



يا ناس: هل تعيش أمة في الحرب مثلما كانت تعيش في السِّلْم، لا تُنقص شيئاً من لهوها وتبذيرها وغفلتها؟

هل يُنفق في الأمم الحية المحاربة قرشٌ واحدٌ إلا في شراء النصر؟

هل تختلف أمة على الصغار وتتنازع على المناصب والعدو قد غشىها في أرضها؟

يا **ناس**: إنني أكون خائناً لديني ولأبي إذا أنا غششتكم أو كتمت الحق عنكم.

إنكم طالما تنكرتم لدينكم ونسيتم أقداركم واحتقرتم نفوسكم وأضيعتم سلائقكم الخِيرَة وخلائقكم النبيلة، ولا سبيل لكم إلى النصر إلا بأن تعودوا فتخلّقوا بأخلاق النضال التي خلَقَ بها أجدادكم نبيُّكم.

أجيّلوا كل اختلاف بينكم إلى نهاية هذه الحرب، وأرجئوا كل نفقة لا ضرورة لها وكل لهو لا داعي إليه، وواجهوا العدو صفاً واحداً وقلباً واحداً، قد وقفتم على الظفر قواكم كلَّها وأموالكم.

واعلموا أنه لن ينفعكم -والله- منصبٌ ولا مال إن تركتم عدوكم يقوى بضعفكم ويشتد بتخاذلكم ويزيد بنقصكم.

إن الدنيا مقبلةٌ على غمرات سود ومرقبةٌ أحدائًاً جساماً، وستكون معركة لا يخرج منها إلا البطل.

فتيقظوا وتنبهوا، وثقوا بربكم، وعودوا إلى خلائقكم، واعرفوا أقداركم، واعتمدوا على نفوسكم، وأيقنوا -إن فعلتم- أنكم منصورو، منصورو، منصورو.

المصدر : مدونة الزلزال السوري

المصادر: